رُقَى الرَّاقِي

دليل شامل في الرقية الشرعية

منهج متكامل للراقي المسلم في العلم والعمل
على ضوء الكتاب والسنة

تأليف

إِبْرَاهِيمَ بِنِ مَحْمُودَ الحَسَانِي

حقوق المؤلف
الشيخ
إبراهيم محمود
الحساني
محفوظة

تعريف بالمؤلف

الشيخ الراقي إبراهيم بن محمود الحساني، مؤلف وباحث في مجال الرقية الشرعية والعلوم الشرعية. يهدف هذا العمل إلى تقديم مادة مرتبة تعين الراقي والمريض على فهم الرقية بضوابطها الشرعية، مع التأكيد على التوحيد والإخلاص والرحمة والأمانة.

حقوق الكتاب محفوظة لصاحبه ومؤلفه: الشيخ إبراهيم محمود الحساني
20 أغسطس 2026

حقوق المؤلف

جميع حقوق هذا الكتاب محفوظة للمؤلف. لا يجوز نسخ الكتاب أو إعادة نشره أو استغلال مادته في صورة تجارية دون إذن المؤلف. هذا العمل معدّ للنفع والتعليم والتذكير بالضوابط الشرعية، وليس تشخيصًا للأمراض أو بديلًا عن العلاج الطبي المتخصص.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإن الرقية الشرعية باب من أبواب التداوي المشروع، تقوم على كتاب الله تعالى، وما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، مع اعتقاد المسلم أن الشفاء بيد الله وحده، وأن الرقية سبب من الأسباب.

فهرس الكتاب

الباب الأول: أصول الرقية الشرعية وضوابطها الباب الثاني: عقيدة الراقي وصفاته وآدابه الباب الثالث: القرآن الكريم في الرقية الباب الرابع: الأدعية والأذكار في الرقية الباب الخامس: برنامج الراقي العملي الباب السادس: العين والحسد الباب السابع: السحر وضوابط التعامل معه الباب الثامن: الجن والمس وضوابط التعامل الباب التاسع: الرقية للنساء والأطفال والفئات الخاصة الباب العاشر: الحالات الطبية والنفسية والتنبيهات الصحية الباب الحادي عشر: الأعشاب والعلاجات المساندة الباب الثاني عشر: الرقية في البيت الباب الثالث عشر: الرقية بالوسائل الحديثة الباب الرابع عشر: قصص وتجارب الرقاة الباب الخامس عشر: موسوعة الأدعية والرقى الباب السادس عشر: أخطاء الرقاة والأسئلة والبرامج العملية الباب السابع عشر: وصايا الراقي الخاتمة

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحسَاني

أصول الرقية الشرعية

الرقية الشرعية عبادة وسبب من أسباب التداوي. أصلها القراءة والدعاء المشروعان مع سلامة الاعتقاد. لا يجوز أن تتحول إلى باب للتخويف أو الاستغلال. على الراقي والمريض أن يعلما أن النفع والضر بيد الله تعالى، وأن السبب لا يستقل بالتأثير.

التوحيد أساس العلاج

كل عمل في الرقية ينبغي أن يربي القلب على التوحيد. لا يملك الراقي شفاءً ولا علمًا بالغيب، ولا ينبغي للمريض أن يتعلق بشخص أو مكان أو شيء تعلقًا يخرجه عن التوكل الصحيح. ومن أعظم ما يحتاجه المريض الصدق مع الله والمحافظة على الفرائض.

شروط الرقية

من الضوابط أن تكون الرقية بكلام مشروع أو دعاء صحيح المعنى، وأن تخلو من الشرك والطلاسم والرموز المجهولة. ولا يعتقد الراقي أو المريض أن الرقية تؤثر بذاتها استقلالًا؛ فالشفاء من الله تعالى.

النية والإخلاص

الإخلاص أصل في عمل الراقي والمريض. يقصد المسلم بقراءته ودعائه وجه الله تعالى، ولا يجعل الرقية وسيلة للشهرة أو التفاخر أو جمع المال. وكلما صلحت النية كان العمل أقرب إلى العبادة النافعة.

الرحمة بالمريض

الراقي يحتاج إلى رحمة تمنعه من القسوة، وإلى علم يقيه من الخطأ. لا يجوز زرع الخوف في قلب المريض، ولا تهويل الأعراض، ولا تحميله أو أسرته ما لا يحتملون. الرحمة جزء من حسن التعامل.

أمانة الراقي

أسرار المرضى أمانة. ما يطلع عليه الراقي من مشكلات أسرية أو نفسية أو صحية لا يتحول إلى حديث للمجالس أو وسيلة للدعاية. ومن الأمانة حفظ كرامة الناس بعد انتهاء العلاقة العلاجية.

حدود مسؤولية الراقي

الراقي ليس طبيباً لمجرد ممارسته الرقية، ولا يملك حق إيقاف دواء أو تعديل جرعة. إذا ظهرت حاجة إلى الطبيب أو المختص، فعلى الراقي أن يحث المريض على المراجعة دون تعارض بين الدعاء والرقية والعلاج الطبي.

المريض شريك في العلاج

المريض ليس متلقيًا سلبيًا. عليه أن يصلح علاقته بالله، ويعتني بصلاته وأذكاره، ويأخذ بالأسباب الطبية، ويتجنب ما يضره، ويطلب المساعدة من المختصين عند الحاجة.

عدم الجزم بالغيب

من أخطر الأخطاء أن يتحدث الراقي عن الغيب وكأنه يراه أو يعلمه. لا يصح الجزم بسبب المرض لمجرد حلم أو انفعال أو عرض واحد. ينبغي أن تكون لغة الراقي منضبطة، وأن يفرق بين الاحتمال واليقين.

كرامة المريض

كرامة المريض محفوظة. لا يجوز ضربه أو خنقه أو تقييده أو تعريضه للإهانة بحجة العلاج. كما يجب عدم تصويره أو تسجيله دون رضاه المشروع، وعدم استغلال ضعفه أو خوفه.

ضوابط التعامل مع النساء

المرأة أمانة، والرقية لا تبيح الخلوة أو اللمس أو تجاوز الحدود الشرعية. ينبغي أن تكون الرقية في مكان آمن وبقدر الحاجة، مع مراعاة حضور الزوج أو أحد المحارم متى أمكن، والابتعاد عن الفتنة والتعلق.

ضوابط التعامل مع الأطفال

الطفل يحتاج إلى الرحمة والرفق. لا يجوز تخويفه بالجن والسحر، ولا ضربه أو تقييده بحجة العلاج. إذا ظهرت أعراض صحية أو نفسية فينبغي حصوله على التقييم المناسب من المختص، مع جواز الرقية والدعاء.

الرقية الذاتية

من النافعِ أن يتعلم المسلم رقية نفسه، فيقرأ ما تيسر من القرآن ويدعو الله بما صح من الدعاء، ويجعل ذلك عبادة وتضرعا، لا تجربة للبحث عن علامة غيبية. الرقية الذاتية تقلل التعلق بالأشخاص وتعين على الصلة بالله.

آداب جلسة الرقية

من الآداب النظافة، والهدوء، ووضوح المقصود، واحترام خصوصية المريض. يتجنب الراقي الصراخ والتكلف، ولا يفتش عن تفاصيل شخصية لا حاجة لها، ولا يجعل الجلسة مجالًا للتنبؤ أو التخويف.

اختيار المكان

ينبغي أن يكون مكان الرقية آمنًا وهادئًا ومحترمًا للخصوصية. لا حاجة إلى أجواء مخيفة أو مظلمة أو وسائل توحي للمريض بأن هناك أمرًا غيبيًا مؤكدًا.

الاستعداد للرقية

يستحسن أن يستعد الراقي والمريض بهدوء، وأن يوضح الراقي طبيعة ما سيقوم به، وأن يبين أن الرقية دعاء وقراءة مشروعة، وأنها لا تغني عن مراجعة الطبيب عند الحاجة.

القرآن في الرقية

القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو أعظم ما يستعين به المسلم في الرقية. ومن المشروع أن يقرأ المسلم ما تيسر منه مع التدبر والخشوع، وألا يجعل القراءة مجرد ألفاظ بلا فهم أو حضور قلب.

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة من أعظم ما يقرأ في الرقية، وقد ثبت في الصحيح خبر الصحابي الذي رقى بفاتحة الكتاب، فأقره النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرأها المسلم عبادة ودعاء واستشفاء بالله تعالى.

آية الكرسي

آية الكرسي من الآيات العظيمة في القرآن. يقرؤها المسلم تعبدًا وتدبرًا واستعانة بالله، دون اعتقاد أنها تعمل استقلالًا عن مشيئة الله تعالى.

الإخلاص والمعوذتان

من السنة قراءة سورة الإخلاص والفلق والناس في مواضع معلومة من أذكار المسلم. وهي سور عظيمة في التوحيد والاستعاذة بالله من الشرور.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحسَاني

تدبر القرآن

ليس المقصود من الرقية مجرد كثرة التكرار. من النافع أن يقرأ المسلم بتدبر وخشوع، وأن يستحضر عظمة كلام الله، وأن يدعو الله بعد القراءة بما يناسب حاجته.

الرقية مع الدعاء

يجمع المسلم بين القرآن والدعاء المشروع، فيقرأ ما تيسر ثم يسأل الله الشفاء والعافية. ومن الدعاء الثابت: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك».

أدعية الشفاء

من الأدعية النبوية في الشفاء ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها الدعاء لله تعالى أن يذهب البأس وأن يمنح الشفاء والعافية. ينبغي اختيار الأدعية الصحيحة أو الصحيحة المعنى.

أذكار الصباح والمساء

المحافظة على أذكار الصباح والمساء من أبواب التحصين والذكر.
يعتني المسلم بالأذكار الثابتة، ويدوم عليها دون تكلف أو اعتقاد
أن عددًا غير ثابت لازم للشفاء.

الاستعاذة بالله

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم مشروعة عند قراءة القرآن، ويشرع للمسلم اللجوء إلى الله عند الخوف والوسوسة. ومن صيغها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحساني

التحصين اليومي

التحصين يكون بالمحافظة على الصلاة والذكر وقراءة القرآن والأدعية الثابتة، مع ترك المعاصي قدر الاستطاعة. المقصود أن يعيش المسلم مع الله في سائر يومه، لا أن يجعل التحصين طقسًا منفصلًا عن حياته.

العين والحسد

العين والحسد من الموضوعات الواردة في النصوص الشرعية، لكن لا يصح تحويل كل تعب أو تعطل إلى عين أو حسد. ينبغي التثبت، وعدم اتهام الأشخاص، والاقتصار على الرقية المشروعة.

علامات محتملة

قد يذكر بعض الناس أعراضًا مختلفة عند الحديث عن العين أو السحر أو المس، لكن الأعراض العامة لا تثبت سببًا غيبيًا. الصداع والقلق واضطراب النوم والتعب لها أسباب متعددة، ولذلك لا بد من التقييم المناسب.

عدم اتهام الناس

لا يجوز اتهام شخص بأنه عائن أو ساحر بناء على الظن أو حلم أو إحساس. حفظ أعراض الناس وحقوقهم واجب، والشك لا يتحول إلى حكم.

السحر وضوابط التعامل

السحر مذكور في النصوص الشرعية، لكن التعامل مع دعوى السحر يحتاج إلى علم وتثبت. لا يجوز الاستعانة بالسحرة أو الكهان أو الجن، ولا استعمال الطلاسم والتمائم والطرق المجهولة.

الابتعاد عن الدجل

من علامات الدجل طلب أسماء الأمهات، أو أوراق مجهولة، أو رموز غير مفهومة، أو أموال مبالغ فيها، أو ادعاء معرفة الغيب. ينبغي للمسلم الابتعاد عن هذه الطرق.

الجن والمس

الإيمان بوجود الجن ثابت في القرآن، لكن لا يصح الجزم بأن شخصًا ممسوس لمجرد عرض أو حلم. الأعراض المتنوعة تحتاج إلى نظر دقيق، وقد تكون لها أسباب صحية أو نفسية أو اجتماعية.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحسَاني

أعراض غير نوعية

الكوابيس والقلق والتعب وتغير المزاج وآلام الجسد أعراض غير نوعية، ولا تكفي وحدها لإثبات مس أو سحر أو عين.
التثبت يحمي المريض من الخوف ومن تأخير العلاج المناسب.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحساني

متى نراجع الطبيب؟

عند وجود أعراض جسدية أو نفسية مستمرة، أو ألم شديد، أو تغيرات مفاجئة، أو حاجة إلى تقييم متخصص، يجب مراجعة الطبيب أو المختص. الرقية والدعاء لا يمنعان الأخذ بالعلاج الطبي.

الأدوية

لا يوقف المريض دواءً وصفه الطبيب بسبب الرقية أو كلام الراقي. تعديل الجرعات أو إيقاف العلاج من اختصاص الطبيب المعالج، ويمكن الجمع بين الدعاء والرقية والعلاج الطبي بحسب الحالة.

الصحة النفسية

الاضطرابات النفسية تحتاج إلى فهم ورحمة وعلاج مناسب. لا يجوز وصم المريض أو إخافته بتفسيرات غيبية، ولا ينبغي أن تمنع الرقية من الاستفادة من المختص النفسي أو الطبي.

التوكل والأخذ بالأسباب

التوكل اعتماد القلب على الله مع فعل الأسباب المشروعة.
الأخذ بالسبب لا ينافي التوكل، بل هو من سنن الحياة، مع
اعتقاد أن النفع والضر بيد الله وحده.

الصبر وعدم الاستعجال

الشفاء قد يحتاج إلى وقت، ولا ينبغي أن يجعل المريض سرعة النتيجة معيارًا لصحة الرقية. يستمر المسلم في الدعاء والطاعة والأسباب النافعة، ويستشير المختصين عند الحاجة.

المال وأجرة الرقية

إذا أخذ الراقي أجرة مشروعة، فلا يجعل المال معياراً للشفاء ولا يستغل حاجة المريض. ينبغي أن تكون الأجرة واضحة ومعتدلة، وألا تربط المريض بزيارات لا حاجة لها.

السرية

سرية المريض جزء من الأمانة. لا ينشر الراقي قصة المريض
ولا صوره ولا تسجيلاته، ولا يستخدم معاناته للدعاية.
الخصوصية تحمي كرامة الإنسان وتبني الثقة.

التعامل مع الأسرة

قد تحتاج الأسرة إلى توجيه هادئ بدل التخويف. على الراقي أن يساعد الأسرة في ترتيب الأولويات: السلامة، العلاج المناسب، العبادة، والدعم النفسي والاجتماعي.

برنامج يومي للمريض

برنامج مختصر: المحافظة على الصلاة، أذكار الصباح والمساء، قراءة ما تيسر من القرآن، الدعاء، النوم والغذاء المنتظمان، والأخذ بالأسباب الطبية عند الحاجة. يراعى الاعتدال وعدم تحميل النفس ما لا تطيق.

برنامج يومي للراقي

يعتني الراقي بعلمه وعبادته وأخلاقه، ويراجع مصادره، ويحفظ أسرار الناس، ويتجنب الادعاءات، ويعرف حدود اختصاصه، ولا يجعل كثرة الحالات أو الشهرة دليلًا على صحة الطريق.

قبل الجلسة

قبل الرقية يوضح الراقي للمريض ما سيحدث، ويستأذنه، ويطمئنه، ويتأكد من سلامة المكان، ويبتعد عن الخلوة والمخالفات، ويترك مساحة للمريض ليشرح حاجته دون ضغط.

أثناء الجلسة

يقرأ الراقي بهدوء، ويستعمل الدعاء المشروع، ولا يضرب ولا يصرخ ولا يخنق ولا يرعب. وإذا ظهرت حالة صحية طارئة، فالأولوية للسلامة وطلب المساعدة الطبية.

بعد الجلسة

ينصح المريض بما ينفعه من عبادة وذكر وأسباب صحية، دون خلق تعلق دائم بالراقي. المتابعة تكون بقدر الحاجة، ولا يصح إيهام المريض بأنه لا يشفى إلا عند شخص معين.

أخطاء التشخيص

من الأخطاء تفسير كل حركة أو تثاؤب أو بكاء أو تغير صوت على أنه دليل قطعي. هذه الاستجابات قد تكون لأسباب كثيرة. التشخيص ليس وظيفة الرقية وحدها، والظن لا يتحول إلى يقين.

أخطاء التكرار

كثرة تكرار آية أو دعاء دون دليل لا تجعل الرقية أقوى بالضرورة. الأصل اتباع المشروع، مع الدعاء بما هو صحيح المعنى، وتجنب التكلف.

أخطاء المريض

من أخطاء المريض تعليق قلبه بالراقي، أو ترك الطبيب، أو الانتقال بين الرقاة بحثًا عن تفسير يخالف الواقع، أو صرف مبالغ كبيرة تحت ضغط الخوف. الاعتدال يحفظ الدين والمال والصحة.

الرقية في المنزل

يمكن للمسلم أن يرقي نفسه وأهل بيته بالدعاء والقرآن والأذكار المشروعة. لا حاجة إلى ممارسات غريبة أو تجهيزات خاصة. المقصود عبادة الله والاستعانة به.

قراءة سورة البقرة

قراءة القرآن في البيت عبادة عظيمة، وقد ورد في السنة ما يتعلق بسورة البقرة والشيطان. يقرأ المسلم القرآن بنية العبادة والهداية، ولا يحوله إلى تجربة لإثبات أمور غيبية.

الماء المقروء عليه

القراءة على الماء والدعاء من الممارسات التى ذكرها بعض أهل العلم في باب الرقية، وينبغي ألا يصاحبها اعتقاد فاسد أو مبالغة أو ترك للأسباب الطبية. الأصل أن الشفاء من الله.

الزيت

استخدام الزيت في بعض ممارسات الرقية لا يجعل الزيت سبباً مستقلاً للشفاء. إذا استعمل المسلم شيئًا مباحًا فلا يعتقد فيه خاصية غيبية بلا دليل، ولا يترك العلاج الطبي عند الحاجة.

الأعشاب

الأعشاب قد تكون لها فوائد غذائية أو طبية، لكن استعمالها يحتاج إلى معرفة مناسبة بالحالة والجرعة والتداخلات. لا يقدم الراقي وصفات علاجية خطرة، ولا يمنع المريض من استشارة المختص.

الرقية والطب

الرقية والطب مجالان يمكن أن يجتمعا. الدعاء عبادة، والدواء سبب طبي. لا يصح جعل أحدهما خصمًا للآخر، ولا يجوز للراقي أن يتدخل في وصفات الأطباء دون اختصاص.

الرقية للمرأة الحامل

الحامل تحتاج إلى رعاية خاصة، وأي أعراض مقلقة تستوجب التواصل مع الطبيب. يمكنها الدعاء وقراءة القرآن والذكر، مع تجنب أي ممارسة قد تعرضها أو جنينها للضرر.

الرقية للمرضع

المرضع تراعي حالتها الصحية والتغذية والراحة، ويمكنها الذكر والقراءة والدعاء. لا تستعمل أعشابًا أو خلطات مجهولة، ولا توقف علاجًا موصوفًا دون استشارة المختص.

كبار السن

كبير السن يحتاج إلى الرفق ومراعاة الأمراض المزمنة والأدوية. الرقية لا تبرر إجهاده أو منعه من العلاج. ينبغي أن تكون الجلسة قصيرة وهادئة عند الحاجة.

ذوو الإعاقة

ينبغي احترام قدرات المريض وظروفه، وتجنب تحميله ما لا يستطيع. الرقية دعاء وقراءة، ولا تبرر إجبار المريض على وضع أو حركة تؤذيه.

الأطفال في المنزل

تحصين الطفل يكون بالتربية والذكر والدعاء والطمأنينة. لا يُخيفه الوالدان بقصص الجن والسحر، ولا يجعلانه يفسر كل حلم أو ألم تفسيرًا غيبيًا.

النوم والراحة

تنظيم النوم والراحة والغذاء من الأسباب المهمة للصحة. قد يؤدي الحرمان من النوم إلى زيادة القلق والتعب، فلا ينبغي تفسير ذلك مباشرة على أنه مس أو سحر.

الوسواس

الوسواس قد يكون متعبًا، ويحتاج إلى التعامل معه بالذكر والعلم والطمأنينة، وقد يحتاج إلى مساعدة مختص نفسي. لا ينبغي تغذية الوسواس بتفسيرات غيبية متكررة.

الخوف والقلق

الخوف والقلق قد تكون لهما أسباب متنوعة. يستفيد المسلم من الدعاء والذكر والتنفس الهادئ وتنظيم حياته، ويطلب المساعدة المتخصصة إذا استمرت الأعراض أو أثرت في حياته.

الأحلام

الأحلام ليست كلها رسائل أو دلائل على مرض غيبي. لا يبني الراقي تشخيصًا على حلم، ولا ينبغي للمريض أن يعيش في الخوف بسبب رؤيا عابرة.

الكوابيس

الكوابيس قد ترتبط بالتوتر أو النوم غير المنتظم أو أسباب أخرى. يمكن للمسلم الالتزام بأذكار النوم والدعاء، وإذا تكررت المشكلة بشكل مؤثر فيستفيد من التقييم المختص.

الصداع

الصداع عرض شائع وله أسباب كثيرة. إذا كان شديدًا أو جديدًا أو متكررًا، فالأصل تقييمه طبيًا. لا يصح جعله دليلًا قطعيًا على عين أو سحر.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحساني

آلام الجسد

آلام الجسد تحتاج إلى النظر في أسبابها. الرقية والدعاء قد يكونان جزءًا من العبادة، لكن الألم المستمر يستحق تقييمًا طبيًا مناسبًا.

ضيق الصدر

ضيق الصدر قد يكون له سبب جسدي أو نفسي أو ظرفي. عند شدة الأعراض أو وجود صعوبة في التنفس يجب طلب الرعاية الطبية، ولا يؤخر ذلك بسبب تفسير غيبي.

التعب والخمول

التعب قد ينتج عن قلة النوم أو التغذية أو المرض أو الضغط النفسي. الاعتناء بالصحة لا ينافي التوكل، بل هو من الأخذ بالأسباب.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحسَاني

المسؤولية العلمية

ينبغي للراقي أن يفرق بين ما يعرفه وما يجهله. الاعتراف بحدود العلم ليس نقصًا، بل أمانة. ومن الحكمة إحالة ما يخرج عن الاختصاص إلى أهله.

التعلم المستمر

الراقي يحتاج إلى تعلم القرآن والسنة والفقه والأخلاق، وإلى فهم مبادئ الصحة النفسية والجسدية بالقدر الذي يمنعه من الخطأ.

لا يعتمد على التجارب وحدها.

المرجع الشرعي

عند نقل آية أو حديث ينبغي التثبت من النص والمصدر. لا تنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم عبارة لا تعرف صحتها، ولا تبنِ حكمًا شرعيًا على منشور مجهول.

تمييز الصحيح من الضعيف

الاهتمام بصحة الحديث من الأمانة العلمية. إذا لم يثبت النص، فلا يقدم للمريض على أنه سنة مؤكدة. يمكن الاستفادة من الدعاء الصحيح المعنى دون نسبة ما لم يثبت.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحساني

عدم استغلال القصص

القصص والتجارب قد تكون للعبرة، لكنها لا تثبت حكمًا عامًا. تجربة شخص لا تعني أن كل مريض يمر بالحالة نفسها. ينبغي عرض التجارب بحذر وخصوصية.

كثرة المتابعين أو الحالات ليست دليلًا على صحة المنهج. المعيار هو العلم والالتزام والرحمة والأمانة، مع الاعتراف بحدود القدرة.

زَادُ الرَّاقِي
إبراهيم الحسَاني

التواضع

الراقي المتواضع لا يدعي أنه يملك أسرارًا خفية، ولا يجعل الناس يتنافسون على الوصول إليه. التواضع يحفظ القلب من العجب ويحمي المريض من التعلق.

الاستعانة بالمتخصصين

من الحكمة أن يتعاون الراقي مع الطبيب أو المختص النفسي عند الحاجة، وأن يحترم اختصاصات الآخرين. الهدف هو مصلحة المريض وسلامته.

السلامة أولًا

إذا ظهرت علامات خطر صحي أو فقدان وعي أو إصابة أو صعوبة شديدة في التنفس، تكون الأولوية لطلب الرعاية الطبية العاجلة. لا تُستبدل السلامة بجلسة رقية.

خطة متابعة

المتابعة الجيدة تعني مراجعة ما ينفع المريض وما يضره، دون خلق اعتماد دائم على الراقي. يمكن للمريض أن يتعلم ما يستطيع فعله بنفسه، وأن يراجع المختص عند الحاجة.

اسأل: هل أحافظ على الصلاة؟ هل أذكر الله؟ هل أقرأ القرآن؟ هل أعتني بنومي وغذائي؟ هل أخذت بالأسباب الطبية؟ هل ابتعدت عن الدجل؟ هل تعلقي بالله أم بالشخص؟ هذه الأسئلة تساعد على ترتيب الأولويات.

اسأل نفسك: هل نيتي لله؟ هل أحفظ السر؟ هل أتجنب الخلوة واللمس؟ هل أفرق بين الظن واليقين؟ هل أحيل المريض إلى الطبيب عند الحاجة؟ هل أطلب مالًا يرهقه؟ هل ألتزم بالمشروع؟

برنامج أسبوعي

يُبنى البرنامج على الاستمرار لا المبالغة: صلاة في وقتها، أذكار ثابتة، ورد قرآن مناسب، دعاء، نوم منتظم، غذاء مناسب، حركة بحسب القدرة، ومراجعة الطبيب أو المختص عند الحاجة.

برنامج للأسرة

تساعد الأسرة المريض بالطمأنينة لا بالتخويف، وبالاستماع لا بالاتهام، وبالاهتمام بالنوم والعلاج والعبادة. لا ينبغي تحويل المنزل إلى مكان دائم للبحث عن علامات غيبية.

الرقية عبر الهاتف

لا ينبغى أن تتحول الوسائل الحديثة إلى باب لاستغلال الناس أو الادعاء بقدرات خاصة. يمكن التواصل للتوجيه العام، لكن لا يغني ذلك عن التقييم الطبي عند الحاجة، ولا يبرر طلب معلومات حساسة بلا سبب.

التسجيلات الصوتية

الاستماع إلى القرآن والدعاء عبادة نافعة، لكن لا يقال إن تسجيلًا معينًا يعالج مرضًا بعينه دون دليل. الأصل في الرقية القراءة والدعاء والاعتماد على الله.

الخصوصية الرقمية

لا ترسل صور المرضى أو تسجيلاتهم أو تفاصيلهم الخاصة إلى مجموعات أو صفحات. حماية البيانات جزء من الأمانة، وخاصة في حالات النساء والأطفال.

الإعلانات

ينبغي أن تكون إعلانات الراقي صادقة بلا وعود بالشفاء المضمون، ولا ادعاء كشف السحر عن بعد، ولا تخويف، ولا شهادات مضللة. الصدق يحفظ المهنة وحقوق الناس.

التعامل مع المال

لا تجعل حاجة المريض المالية سبباً لاستغلاله. وضوح السعر، وعدم إلزامه بزيارات متكررة، وعدم بيع منتجات مجهولة، كلها أمور تحمي الطرفين.

الهدية

إذا قُدمت هدية للراقي، فلا ينبغي أن تتحول إلى ضغط أو شرط أو وسيلة لاستمرار العلاقة. الأصل أن يكون التعامل واضحًا وبعيدًا عن الاستغلال.

الرقية والعبادة

الرقية ليست بديلًا عن الصلاة والتوبة والذكر وسائر العبادات.
المقصود أن يزداد المسلم قربًا من الله، لا أن يبحث عن جلسة
تنتهي بعدها كل مسؤولياته.

التوبة

التوبة والاستغفار من أعظم أبواب الرجوع إلى الله. لا يعني المرض أن صاحبه مذنب بالضرورة، لكن المسلم يستحب له أن يراجع نفسه ويستغفر ويتوب من الذنوب.

حسن الظن بالله

يحسن المسلم ظنه بالله، ويدعوه ويرجوه، مع الأخذ بالأسباب.
حسن الظن لا يعني ترك العلاج أو انتظار نتيجة فورية، بل
يجمع بين الرجاء والعمل.

الدعاء عند المرض

يدعو المسلم ربه بالعافية والشفاء، ويستمر في الدعاء دون يأس.

الدعاء عبادة عظيمة، والنتائج بيد الله، ولذلك لا يجعل المسلم الدعاء عقدًا على نتيجة زمنية محددة.

عدم اليأس

طول المرض لا يعني نهاية الطريق. يستمر المسلم في الأسباب المكنة، ويطلب الرأي الطبي عند الحاجة، ويحافظ على عبادته، ويطلب دعم أسرته وأهل الثقة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. هذا الكتاب المختصر محاولة لجمع أصول نافعة في الرقية الشرعية، مع التأكيد على التوحيد والإخلاص والرحمة والأمانة، وعلى الجمع بين الأسباب الشرعية والمباحة والطبية عند الحاجة. أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعل الشفاء بيده وحده، وأن يوفق الراقي والمريض إلى ما فيه الخير والصلاح.

من أعمال المؤلف

الأربعون المنجية

الأربعون الحسانية

ثمرة الاستغفار

زاد المسترقي

زاد الراقي

العفاف في زمن التبرج

الشيخ إبراهيم محمود الحساني

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

هذا الكتاب

زاد الراقي كتاب شامل مشامل ومنكمع. بين العلم الشرعي والتجربة العملية في مجال الرقية الشرعية، مستندًا إلى الكتاب والستة بِفهم سلف الأمة، بعيدًا عن الخرافات والبدع والممارسات المخالفة للشرع.

يهدف هذا الكتاب إلى تأهيل الراقي المسلم علمياً وعملياً، وتزويده بالمعرفة الصحيحة والضوابط الشرعية، ليكون عونًا للناس على العلاج والشفاء بإذن الله.

من محاور الكتاب

- التأسيس الشرعي للرقية وحكمها وأدابها
- شروط الراقي وصفاته والآداب قبل الرقية
- الأدعية والأذكار الواردة في الرقية
- الرقية من القرأن الكريم والسنة النبوية
- علاج المس والسحر والعين والحسد
- أقسام السحر وأنواعه وأثاره
- التحصين والوقاية من الشيطان والسحر
- أخطاء شائعة يقع فيها بعض الرقاة
- نماذج عملية وتوجيهات مهمة للراقي
- فتاوى مهمة في مسائل الرقية

قال تعالى:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾

[الإسراء: 82]

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب،
وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم،
ولا تتسونا من صالح دعاتكم.